هويتنا الشبابية في الاتحاد الدولي للتدريب والتطوير

في كل اتحاد تدريبي،

تتشكّل لجان شبابية مليئة بالحماس والطموح، لكن الحقيقة التي لا تُقال كثيرًا:

وجود الشباب لا يعني بالضرورة وجود هوية.

فالهوية الشبابية ليست عمرًا... ولا مجرد انتماء شكلي... ، بل هي وعي عميق بالدور، وإدراك حقيقي للقيمة،

ورؤية واضحة للأثر.

حين يغيب هذا الوعي، تتحول اللجان إلى مساحة نشاط فقط،، فعاليات تُنفذ، وصور تُنشر، لكن دون بناء حقيقي للإنسان.

أما حين تحضر الهوية، فإن الشاب لا يشارك فقط، بل يقود، ويُبادر، ويصنع فرقًا يُلاحظ، الهوية تبدأ من سؤال بسيط لكنه حاسم.

لماذا أنا هنا؟

ومن هذا السؤال، تتشكل رحلة الوعي:

- **معرفة الذات**

- اكتشاف القدرات
- تحديد الاتجاه.

الشباب الذين يمتلكون هذا الوعي، لا ينتظرون الفرص... بل يصنعونها.

اللجان الشبابية ليست مجرد منصات تنفيذ، بل بيئات حقيقية لتشكيل الشخصية.

فيها يتعلم الشاب:

- كيف يتحمل المسؤولية
- كيف يدير الاختلاف،
- كيف يحول الفكرة إلى أثر

لكن الخطر الحقيقي، حين يُختزل دور اللجنة في "الظهور" فقط، ، فيصبح الهدف هو الحضور الإعلامي، لا الحضور القيمي.

وهنا يفقد العمل روحه، ويتحول الشاب إلى باحث عن تصفيق، بدل أن يكون صانعًا للتأثير.

الهوية الشبابية الناضجة تقوم على أعمدة واضحة:

- وعي بالذات
- انتماء حقيقي
- تحمل للمسؤولية
- سعي مستمر لصناعة أثر.

يسأل الشاب نفسه دائمًا:

ماذا أضيف؟

قبل أن يسأل: ماذا سأحصل؟

ولذلك فدور الاتحاد التدريبي، لا ينبغي أن يتوقف عند تقديم البرامج، بل يمتد إلى بناء الشاب نفسه، لأن التدريب الحقيقي،

لا يصنع مهارة فقط، بل يصنع وعيًا يقود هذه المهارة.

وختاماً لا تُقاس قوة اللجان بعدد أنشطتها، بل بعمق الأثر الذي تتركه، فاللجان التي تصنع هوية... تصنع قادة.

أما التي تكتفي بالتنفيذ ، فتصنع حضورًا مؤقتًا.

ونسوف نعتمد على ان الهوية الشبابية ليست شعارًا يُرفع، بل تجربة تُعاش، ومسؤولية تُحمل، وأثر لا يُنسى.

خِتاماً، وليس انتهاءً ان مع نضوج هذه الهوية، ننتقل من "صناعة القائد" إلى "استدامة القيادة"

فالهوية التي لا تتطور.. تذبل، والأثر الذي لا يتجدد.. يتلاشى.

إن لمستنا الحقيقية في اللجنة الشبابية، تكمن في تحويل هذا الوعي إلى "نهج حياة"، فلا ينتهي دور الشاب بانتهاء التكليف، بل يبدأ دوره الحقيقي كمنارة لمن بعده.

نحن لا نبني لجانًا للوقت الراهن، بل نؤسس لمدرسة فكرية، تؤمن بأن القوة ليست في الانفراد بالقرار، بل في القدرة على تمكين الآخرين.

وهنا تكتمل الصورة :حين تندمج مهارات التدريب الاحترافي، بصدق الهوية الشبابية، لتنتج طاقة لا تعرف المستحيل.

إننا في الاتحاد، لا نكتفي برسم الطريق، بل نمنح الشباب الأدوات ليشقوا طرقهم الخاصة، بثقةٍ تستند إلى المعرفة، وعزيمةٍ يحركها الانتماء.

فالاستدامة في التأثير، هي الاختبار الحقيقي لقوة الهوية .وهي الوعد الذي نقطعه، بأن يظل صوت الشباب.. هو صدى المستقبل.